

الأغاني

(وكانت نـهـاباً تـلا فـيـتـها ... بـرـكـرـي عـلـى المـهـر فـي الأـجـرـع) .

(وإيقاطي الحـيـّ أن يرقـدوا ... إذا هـجـع القوم لم أـهـجـع) .

(فأصـبـح نـهـبـي ونـهـب العبيد ... بـيـن عـيـنـة والأقـرـع) .

(وقد كـنـت فـي الحـرـب ذا تـدـرٍ ... فـلـم أـعـط شـيئاً ولم أـمـدـع) .

(وما كان حـصـنٌ ولا حـابـسٌ ... يـفـوقـان مـرداسَ فـي مـجـمـع) .

(وما كـُنـت دـون امرئ مـنـهـما ... ومـن تـضـع الـيـومَ لا يـُـرـفـع) .

فبلغ قوله رسول الله فقال له أنت القائل أصبح نهبي ونهب العبيد بين الأقرع وعيينة فقال أبو بكر بأبي أنت وأمي يا رسول الله لم يقل كذلك ولا والله ما أنت بشاعر ولا ينبغي لك الشعر وما أنت براويه قال فكيف قال فأنشده أبو بكر B فقال هما سواء لا يضرك بأيهما بدأت بالأقرع أم بعيينة فقال رسول الله قطعوا عني لسانه وأمر بأن يعطوه من الشاء والنعم ما يرضيه ليمسك فأعطي قال فوجدت الأنصار في أنفسهم وقالوا نحن أصحاب موطن وشدة فآثر قومه علينا وقسم قسماً لم يقسمه لنا وما نراه فعل هذا إلا وهو يريد الإقامة بين أظهرهم فلما بلغ قولهم رسول الله أتاها في منزلهم فجمعهم وقال من كان هنا من غير الأنصار فليرجع إلى أهله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا معشر الأنصار قد بلغتني مقالة قلتموها وموجدة وجدتموها في أنفسكم ألم آتكم ضللاً فهداكم الله قالوا بلى . قال ألم آتكم قليلاً فكثركم الله قالوا بلى قال ألم آتكم أعداء فألف الله بين قلوبكم قالوا بلى